عيد المال أم العمال؟

د. محمد حسين النظاري

" العمال هم الوقود الذي يحرقه رجال المال لنماء تجارتهم، ولزيادة ايراداتهم، ومع هذا فإن مسألة تحسين الوضع المعيشي لعمالهم تأتي في آخر سلم اهتماماتهم "

<، مع إطلالة الفاتح من مايو سنويا، نجد أننا أمام يوم يحمل معاني جميلة، إنه ذلك اليوم الذي يخلد عناء وشقاء طبقة كادحة من الشعب، تتعب وتشقى وبالكاد تجد ما يسد رمقها، وقد لا تجد من العام كله ذكرا إلا في الأول من مايو حين يقال لها أنه يوم عيدك.

ولكن هيهات فرجال المال لم يبقوا للعمال مجالا للفرحة أو السرور، بقدر ما يكبرون بقدر ما العمال يزيدون بؤسا على بؤسهم، ولا ينظر اليهم احد من الذين يتبارون أمام عدسات الكاميرات بتكريمهم إلا بشهادات ورقية، لا تطعم أهل بيته و لا تسقيهم حتى جرعة ماء.

العمال هم الوقود الذي يحرقه رجال المال لنماء تجارتهم، ولزيادة ايراداتهم، ومع هذا فإن مسألة تحسين الوضع المعيشي لعمالهم تأتي في آخر سلم اهتماماتهم، هذا إذا كان لهم محل في ذلك السلم.. متى يدرك التجار أن رأس مالهم الحقيقي هو ذلك العامل الذي يبذل قصارى جهده، ومتى يغيرون نظرتهم إليه بأنه مجرد أجير ينبغي الزراعة، فيما هم من يجنون المحصود.

جل العمال لا يتمتعون بالضمان الاجتماعي، ولا يوجد لهم بند للعلاج، وليس لهم معاش تقاعدي يرحمهم من ذل السؤال والمهانة، وفي أجواء كهذه نريد منهم أن يبدعوا، فمن أين سيأتي الابداع، وهم يرون أن جهدهم لا قيمة له، وأن عرقهم لا يساوي قيمة المنديل الذي يمسح به.

إذا أرادت الدولة فعلا أن تكرم هذه الفئة، فما عليها الا الزام أرباب العمل في المصانع والورش والمحلات وغيرها من التي تحوي عمالا، أن يضمنوا لهم الحياة الكريمة، من خلال تحسين أجورهم، وتقديم الرعاية الصحية لهم، ومن خلال معاش تقاعدي يكفل لهم عدم اللجوء إلى الغير.

من الحرام أن يأخذ أرباب العمل أولئك العمال لحما، ثم يرمونهم عظما، ثم يأتون ليتباكوا على العمال في يوم واحد في العام فيما هم طيلة السنة يسلخون جلودهم، بل ويطرودنهم على أبسط الأسباب، من دون مسوغ قانوني.

ونحن نحتفل بعيد العمال علينا ألا ننسى إخواننا في المهجر، فهم قد يصبحون في ظرف ثلاثة أشهر مطرودين من أعمالهم.. فمتى تسعى الدولة بجدية إلى مخاطبة إخوتنا في الخليج أن لنا عليهم حقوقا عديدة، لعل من اقلها تكريم عمالنا لديهم، وعدم اهانتهم، وتمييزهم عن غيرهم.

لكل يدا عاملة تجد وتبذل المستحيل لإسعاد الاخرين نقول لها: سلمت يمينك، وبارك الله فيك، وجعلها في ميزان حسناتك، والى كل يد تجرم بحق هذا الشعب من خلال قطع الكهرباء والطرقات وحقول النفط نقول لها، لا بورك فيك، ولا نعمك يوم ينعم الناس في الجنة، واذاقك الله في النار جزاء بما تقترفينه بحق الأبرياء... وكل يوم -وليس عام- وعمالنا بخير.

أستاذ مساعد بجامعة البيضاء

يوم عمالي بامتياز..!

عبدالخالق النقيب
a.allnageeb@yahoo.com

" لا أذكر أن حركة عمالية نقابية قد انتصرت للعامل اليمني في شيء، وهو اليوم يستحق أن يشار إليه، كل ما يتحقق يأتي بفعل ظروف متقلبة ومناخات سياسية مضطربة وليس لها علاقة بأي "

<مايو يوم عمالي بامتياز، كل ما فيه من قيمة نضالية وحقوقية يكتنزها العمال والفلاحون، أو هكذا يفترض به أن يكون، وددت اليوم لو أن العالم بأسره يتوقف عن السياسة التي أغرقتنا بحمقها ونزقها وعبثها الدهر كله، أو أن تتفرغ السياسة في يوم كهذا لتسخر كل ما لديها في الانتصار للعمال أصحاب السواعد السمراء التي تشيد الأوطان، كم أن ذلك سيكون مجدياً وأكثر إرضاءً للشعوب على أساس أن شريحة العمال والفلاحين يمثلون غالبية من يقطن الكرة الأرضية والمحرك الأهم لدوران عجلة التنمية فيها.

< الصيغة العالمية للمناسبة تدفعني للإسهاب في تمجيد حركة النضال العمالي وسرد فعل الثوري بلكنة قومية عالمية دونما اكتراث، كما لو أننا في البلاد قد عشنا نهضة عمالية فريدة ومشهود لها، وإن كنت أتمنى في هذا اليوم أن أشير لانتصارات حقيقية ظفرت بها الحركات النقابية والعمالية في بلادنا، ذلك أن واقعها هابط ومتدن للغاية، ثقافتنا العمالية بدائيةً تقليدية وغير مؤهلة لاستيعاب النضال العمالي كما يجب، صار الاعتقاد السائد لديها لمفهوم النضال العمالي ينحصر في التحريض والمعارضة ومواجهة الحكومات وليس في صنع سياسات مستقبل آمن للعمال بالشراكة مع الدولة كصاحب قرار.

< لا أذكر أن حركة عمالية نقابية قد انتصرت للعامل اليمني في شيء، وهو اليوم يستحق أن يشار إليه، كل ما يتحقق يأتي بفعل ظروف متقلبة ومناخات سياسية مضطربة وليس لها علاقة بأي فعل حراكي نقابي من أي نوع، هي تستغل الوضع المتردي للعمال وتنتهز المناخ الأقرب لتلبية ما صرح به العمال وطالبوا به للوصول في نهاية الأمر إلى ما قد أصبح أمراً مفروضاً وأحياناً كثيرة تخرج تلك النقابات بأقل المطالب وأدناه توقعاً، كل ما أنتجته الحركات النقابية العمالية أشبه بتحصيل ما هو حاصل أصلاً، وسأجرؤ هذه المرة لأن أكون جاحداً بمن يدعي غير ذلك أو ينكر أن مسؤولي النقابات وأعضاءها البارزين هم الأوفر حظاً والرابح الأكبر هم من يحصل على المناصب والاسترضاءات التي تتم خلف الكواليس وعلى حساب العامل البسيط ومعاناته الحقيقية.

< لا شأن لنا بالخلفية التاريخية ليوم العمال العالمي ولا نأبه كيف كانت بداياتها مع "حركة التسع ساعات" في كندا، ثم حركة "الثماني ساعات" في شيكاغو الأمريكية، إلى أن بدأت فكرة يوم العمال كإنصاف لهذه الشريحة والتعاطف معها كإجازة رسمية في استراليا، ما يعنينا نحن هو أن نفرح بإجازة الأول من مايو، ويطرب رؤساء النقابات وأمناؤها لهذه المناسبة، هم الأكثر تمتعاً واحتفالا وحصاداً للشهادات التقدير والعائد المادي، فيما إلى اللحظة لم نجد طريقة ملائمة لنتضامن مع العمال الأكثر بؤساً ممن تكتظ بهم ساحات الحراجات العمالية، في صباح هذا اليوم قد استبقوا شروق الشمس، يصلبون أنفسهم في منظر شاحب، يستندون على المعاول والفؤوس والمجارف والكريكات وصنوف الأدوات المهنية، من يحظى منهم بعمل ستغمره السعادة وسيكون يوم عيد، لندرك بتلك الجزئية المفارقة الذهنية التي يعيشها العامل الأوروبي والأمريكي والعامل اليمني.

لا أروع من أن نتضامن مع المغلوبين .. كل وأنتم الخير لهذا الوطن.

وجهة مطر

أحمد غراب

حصريا في عيد العمال

-ما هو عملك؟
-شاقي فارغ.
-ماذا تقول في عيد العمال؟
-أقول العيد عيد العافية والحمدلله موجودة العافية لكن البطالة قاسية والبطون خاوية وأنا واقف طول اليوم في جولة الصافية.
-جربت تتعسكر ؟!
-قفلوا باب العسكرة
-حاولت تتوظف ؟!
-قفلوا باب الوظائف
-بحثت عن عمل خاص ؟!
-مشيت على صنعاء ولفيتها دار دار شبر شبر زنقة زنقة وانا اقول تشتوا عامل ولا احد عبرني.
-كم عمرك ؟
-داخل في الاربعين ، زلج عمري وأنا أدور عمل ما حصلت أبي متقاعد حالته حالة، وابني متعاقد حقوقه ضائعة وأحلامه مجمدة، وأخي عامل مطابع مصاب بالسرطان ومطروح في البيت ولا احد سائل فيه وأخي الثاني رحلوه من السعودية وفيه سكري من القهر الآن قعيد في البيت بلا حول ولا قوة وأنت تقول لي عيد العمال؟ سلم لي على عيد العمال، يا فرحة عمال اليمن بعيد العمال، ويا فرحتهم بإعلان وزارة الخدمة 1 مايو عطلة رسمية على شرفهم، وليش كلفت على نفسها وثلاثة أرباع عمال اليمن عاطلين والجيد منهم بيشتغل يوم ويتعطل شهر.
-كيف تحتفل بهذا اليوم ؟
-احتفل بالجرح على رأي ابوبكر سالم ، هل تحتفلون بالفقر، أم بالبطالة، أم بالمصانع المعدومة والمغلقة، أم بالمشاريع المتعثرة، أم بالفساد المستشري؟!
الشاقي الجيد في اليمن بيشقى من طلعة الفجر إلى غيبة الشمس بمبلغ ألف ومائتي ريال، ولذلك يردد عمال اليمن وهم يشتغلون عبارة: "شل منه ناوله، والشقا من باوله".
-ماذا تقول للجهات المسؤولة ؟
- أقول لهم: خافوا الله فينا.. مش حرام أن الفساد يهبش ما نستطيع أن نفتح به مصنع واثنين وثلاثة لتشغيل عشرات العاملين العاطلين.

وأقول للجهات المعنية أين العمل؟ وأين حقوق العمال؟ وأين التأمين الصحي؟ وأين الأمن الوظيفي؟ الرواتب متدنية وساعات العمل طويلة والجرع متوالية؟ أين حق الموظف في الترقية ؟

ليش تدوخوا المتقاعدين بعد حقوقهم ؟ وليش إذا مرض العامل المسكين ما تسألوا عنه ولا ترقبوا فيه إلا ولا ذمة ولا تتذكروه ولو حتى بقرطاس شكليت ؟!!
-ماذا كنت تتوقع في عيد العمال ؟
-كنت أتوقع أن تعلن الحكومة في عيد العمال عن مصانع جديدة مثل مصنع قطن في الحديدة، أو اسماك في عدن، أو تعلن عن إعادة فتح مصنع الغزل والنسيج، أو تعلن عن خطة بينها وبين القطاع الخاص لاستيعاب ملايين العاطلين، أو تعلن عن نظام اجتماعي يضمن للعامل أن يعيش مستورا، أو تعلن عن نظام حوافز ومكافآت لكل من يشقى حتى ينشف ريقه ويجف عرقه وغيره يأكلها جاهزة.
-ما رأيك بتسمية عيد العمال؟
-اسم على غير مسمى، عندما تقول عيد عمال يعني عمال مرتاحين معاهم عمل وما يصدقوا يجي هذا اليوم يحتلفوا وينبسطوا ويأخذوا إجازة أما نحن فنحن عمال في إجازة مفتوحة وإذا اشتغلت يوم تجلس تلاحق بعد حقوقك شهر.
-ماذا تقترح أن نسميه إذن ؟
-اقترح أن نسميه عيد الجمل ؟
-جمل أيش ؟
"جمل يعصر وجمل يأكل العصارة" وكما قال الشاعر العصفوري :
"ما جمعه العصفور بسنة يأكله الجمل بلقمة".
اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

الربيع العربي والمطالب المرتفعة في التغيير

باسم الشعبي
b.shabi10@gmail.com

" في كل دول الربيع العربي تستمر مطالب الشعوب في التغيير في ارتفاع مما سيضع الحكومات الجديدة أمام ضغوطات كبيرة في تلبيتها،كما وسيضع الأحزاب السياسية أيضا بنفس الدائرة من الضغوطات وعليها أن تواكب المطالب المرتفعة للجماهير عبر خطاب سياسي ذكي وعبر الأفعال على الأرض "

-يبدو أن ثورات الربيع العربي سوف تستمر..فما يحدث في العراق يدل دلالة كبيرة أن الشعوب العربية وصلت إلى درجة من الضيق بالأنظمة والحكومات العربية المستبدة ولم تجد وسيلة غير الثورات السلمية لإسقاطها غير مبالية بالقوة والعنف التي توظفها الحكومات لقمع الشباب في الساحات.

-الثورة السورية مستمرة أيضا،وما جعلها تتحول إلى العنف هو طبيعة النظام الاسدي الوحشي المصر على قهر إرادة الشعب بالمزيد من القتل والتشريد إذ تجاوز عدد الشهداء المئة ألف بينما تجاوز عدد اللاجئين المليون،مع ذلك يتخذ الشعب السوري أشكالا مختلفة في الصمود والمواجهة ما بين المقاومة المسلحة التي دفع إليها دفعاً والنضال السلمي والسياسي داخليا وخارجيا.

-كل المؤشرات تدل على أن الثورات هي المنتصرة في الأخير لأنها إرادة شعوب وهي قبل أن تكون كذلك فهي قدر إلآهي وسنة كونية جاءت على الاستبداد في المنطقة العربية الذي عطل القدرات العربية وأعاق مشروع النهضة العربي لعقود طويلة وجذر الاستبداد حتى غدا التغيير عبر الوسائل الديمقراطية أمراً مستحيلا،لذا لم تجد الشعوب غير الثورات الشعبية ولله في اختيار التغيير بهذه الطريقة حكمة عظيمة كما يبدو حتى تعلم الشعوب أن العودة للاستبداد والديكتاتورية مرة أخرى قوامه أنهار من الدماء عدا عن كونه أمرا غير مقبول بعد كل هذه التضحيات، كما ويضع هذا النوع من التغيير المحمول على القاعدة الشعبية مشروع النهضة العربي على المحك لتنطلق وتضغط الشعوب العربية صوب تحقيقه مرحلياً ولتستعيد المنطقة العربية دورها الحضاري ضمن المشروع الكوني بقوة راسخة ومتجذرة قوامها التضحيات الكبيرة وأساسها الوعي بأهمية التغيير والتقدم إلى الأفضل.

-وفي كل دول الربيع العربي تستمر مطالب الشعوب في التغيير في ارتفاع مما سيضع الحكومات الجديدة أمام ضغوطات كبيرة في تلبيتها،كما وسيضع الأحزاب السياسية أيضا بنفس الدائرة من الضغوطات وعليها أن تواكب المطالب المرتفعة للجماهير عبر خطاب سياسي ذكي وعبر الأفعال على الأرض إذ لا بد وأن يلمس المواطن تغييرا في أوضاعه بصورة تشعره بالأمل والاطمئنان رغم صعوبات المراحل الانتقالية..

- في اليمن يختلف الوضع كثيرا فلدينا وضع اقتصادي مترد ولدينا مشاكل في الجنوب وحراك سلمي مستمر في مطالبه وبحاجة إلى عمل حقيقي لحلحلة المشاكل التي أنتجته بصورة سريعة لتهيئة الأرضية للمشروع الذي سيتمخض عنه الحوار الوطني، ما لم يحدث ذلك خلال الشهور القليلة القادمة سيظل الوضع في اليمن يراوح مكانه ولن تجد مخرجات الحوار أرضية ملائمة وترحيبا واسعا من الشعب.

-يفترض أن تبقى مطالب الجماهير مرتفعة في التغيير لتلعب دور الضاغط على النخب الحاكمة ودور الرقابة الشعبية على سير أدائها.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388